

النهاية في غريب الأثر

{ طَأْر } ... فيه [ذكرَ ابْنَهُ إبراهيم عليه السلام فقال : إنَّ له طَائِرًا في الجَنَّةِ]
[الطَّيْرُ : المُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا . ويقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .
- ومنه حديث سَيْفِ القَيْنِ [طَائِرُ إبراهيم ابن النبي صلى اللّهُ عليه وسلم] هو زَوْجُ
مُرْضِعَتِهِ .

(س) ومنه الحديث [الشهيد تَبَيَّنَ دِرُّهُ زَوْجَتَاهُ كَطَائِرِيْنِ أَضَلَّتَا فَصَلَّيَاهُمَا] .

(س) ومنه حديث عمر [أعطى رُبْعَةَ يَتْبَعُهَا طَائِرَاهَا] أي أمُّهَا وأبُوهَا .
(ه) وفي حديث عمر [أنه كَتَبَ إلى هُنَيْيٍّ وهو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أن طَأَوِرُّ .
قال : [فكُنَّ نَجْمَعُ الذَّائِقَتَيْنِ والثَّلَاثَ على الرُّبْعِ] هكذا رُوِيَ بالواو .
والمعروفُ في اللُّغَةِ : طَائِرٌ بالهمز . والطَّيْرُ : أن تَعَطَّفَ الناقَةُ على غَيْرِ
وَلَدِهَا . يقال : طَأَرَهَا يَطَأُرُهَا طَأُورًا وأطَأَرَهَا وطَأَأَرَهَا . والاسم الطَّيْرُ
وكانوا إذا أَرَادُوا ذلك شَدُّوا أنْفَ الذَّائِقَةِ وَعَيْنَيْهَا وَحَشَوْا في حَيَاتِهَا
خِرْقَةً ثم خَلَّوْهُ بِخِلَالَيْنِ وتَرَكَوْهَا كذلك يَوْمَينِ فَتَطُنُّ أنَّهَا قد مُخِضَتِ
للولادَةِ فإذا غَمَّهَا ذلك وأكْرَبَهَا نَفَسَوا عنها واستَخْرَجُوا الخِرْقَةَ من حَيَاتِهَا
ويكونون قد أَعَدُّوا لها حُورًا من غَيْرِهَا فيلَطِخُونَهُ بتلك الخِرْقَةَ ويُقَدِّمُونَهُ
إليها ثم يفتَحُونَ أنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فإذا رَأَتِ الحُورَ وشَمَّتْهُ طَنَّتْ أنها وَلَدَتْهُ
فَتَرَّأَمَهُ وتَعَطَّفَ عليه .

- ومنه حديث قَطَنِ [وَمَنْ طَأَرَه الإسلام] أي عَطَفَهُ عليه .

- وحديث علي [أَطَأَرَ كُمْ على الحقِّ] وأنتم تَفَرُّونَ منه] .

(ه) وحديث ابن عمر [أنه اشْتَرَى ناقةً فَرَأَى بها تَشْرِيمَ الطَّيْرِ فَرَدَّهَا] .

- وحديث صَعْمَةَ بنِ نَاجِيَةَ جدِّ الفرزدقِ [قد أَصَيْدُنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجَّنَاهُمَا

وَطَأَرْنَا هُمَا على أولادِهِمَا]